رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

263 - شرح صحيح البخاري : كتاب الصلاة | باب : إذا كان الثوب ضيقا - الحديث 263 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:01

اللهم انا نعوذ بك من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اللهم ليس لنا ما تمنينا فلك الاخرة والاولى فاحسن اللهم عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:00:23

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم من اذانا فاهده الى التوبة والى الصراط المستقيم واشغله بخدمة القرآن ونشر سنة سيد الانام. اللهم من تربص بامة محمد صلى الله - 00:00:46

عليه وسلم سوءا فاجعل اللهم دائرة السوء تدور عليه اللهم وفقنا لسلوك دينك الحق. واهدنا الى صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اما بعد موعدنا هذا اليوم مع صحيح البخاري وشرح الحديث الثاني والستين بعد الثلاث مئة - 00:01:12

اللهم ارحم البخاري وسائر علماء المسلمين اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين اللهم اهد امة محمد اجمعين. واجعلهم على الهدى والصراط المستقيم اللهم بلغ رسالات الاسلام لغير المسلمين واكتب لنا هداية الكثيرين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين - 00:01:48

الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله يقول حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال كان رجالا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقب ازرهم على اعناقهم - 00:02:18

كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا اذا الحديث الثاني والستين بعد الثلاث مئة قال فيه البخاري حدثنا مسبب وهو مسدد ابن مشرد ابن مشرمل الاثري ابو الحسن البصري - 00:02:44

ولد في حدود الخمسين ومئة له في صحيح البخاري ثلاث مئة واثنان وتسعون حديثا قال يحيى ابن سعيد لو اثرت ان اضع كتبي عند احد اذا خرجت الى مكة وضعتها عند مسدد - 00:03:11

وقال ابن معين عن ابن القطان لو اتيت مسددا في بيته لكان يستأهل وما ابالي كتبي كانت عندي او عند مسدد وقال الامام احمد مسدد صدوق فما كتبت عنه فلا تعد - 00:03:31

وقال ابن معين اكتب عن مسدد فانه ثقة ثقة وقال ابو حاتم في حديث مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كأنها الدنانير. ثم قال - 00:03:52

كانك تسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الامام البخاري كان يقال هو مسدد كاسمه قال البخاري في التاريخ الكبير مسدد ابن مترهل ابن متربل ابو الحسن توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين - 00:04:09

وهنا قال مسدد حدثنا يحيى وهو يحيى ابن سعيد القطان والقطاص هو صاحب المقولة حينما قال لان يكون خصمي في الاخرة رجل حرظ الناس احب الي من ان يكون خصمي في الاخرة - 00:04:34

النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغك عني حديث وقع في وهمك انه غير صحيح يعني فلم تنكره وقال ابن المدين ما رأيت احدا

اعلم يحيى ابن سعيد وقال ابو بكر الاكرم قال لي ابو عبد الله اي احمد بن حنبل رحم الله يحيى القطان ما كان اضبطه - 00:04:50
اشد تفقده كان محدثا. واثنى عليه فاحسن الثناء عليه وقال الامام احمد ما رأيت مثل يحيى بن سعيد في كل احواله وهنا قال عن سفيان وسفيان هذا يحتمل انه سفيان ابن عيينة ويحتمل انه سفيان الثوري - 00:05:18
لان كلا السفيانين يروي عن سلمة ابن دينار ابو حازم وكلاهما روى عنه يحيى ابن سعيد القطان ولكن هذا هو الثوري لانه قد جاء مصرحا به في بعض طرق الحديث - 00:05:42
وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي قال فيه ابن المبارك كتبت عن الف ومئة شيخ ما كتبت عن افضل من سفيان وقال عبد الرزاق سمعت سفيان يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني - 00:05:59
وقال ابن مهدي ما رأت عيناي مثل اربعة ما رأيت احفظ للحديث من التوريد. ولا اشد تقشفا من ولا اعقل من مالك ابن انس ولا انصح للامة من ابن المبارك - 00:06:20
وقال شعبة ان سفيان سال الناس بالورع والعلم وقال سفيان صاحب الترجمة الذي نتحدث عنه قال لان اخلف عشرة الاف درهم يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس - 00:06:38
وقال عباس الدوري رأيت يحيى ابن معين لا يقدم على سفيان في زمانه احدا في الفقه والحديث والزهدي وكل شيء وقال وقال ابن عمر ان الثوري لم يرى مثل نفسه - 00:07:01
اذا سفيان الثوري له مواقف عظيمة وله اشياء في غاية الحسن والجمال والجيران فيرحم الله سفيان طبعا له اقوال اقواله عجيبة ومن اقواله قال زينوا العلم والحديث بانفسكم ولا تتزينوا به - 00:07:20
ومن اقوالهم قال ما نعلم شيئا افضل من طلب العلم بنية اي بنية خالصة ومن اقواله قال ما عالجت شيئا اشد علي من نفسي مرة علي ومرة لي ومن اقواله قال السلام في ان لا تحب ان تعرف اقواله كثيرة واعماله كثيرة وهو من الفقه بمكان - 00:07:48
ومن الحديث بمكان ومن اقواله يقول ليس شيء اقطع لظهر ابليس من قول لا اله الا الله وقال ابن مبارك قال لسفيان اياك والشهرة فما اوتيت احدا الاو ما اذيت احدا الا وقد نهى عن الشهرة. فالشهرة امر ليس بالامر هين - 00:08:16
ومن ابوالهم ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعم والرخاء مصيبة. نعم ايها الاخوة الرخاء مصيبة. والبلاء نعمة من النعم تقرب الانسان بربه نسأل الله ان يجعل ابتلاءنا نعما علينا - 00:08:44
ومن اقواله قال من سر بالدنيا نزع خوف الاخرة من قلبه ومن اقواله قال ينبغي للرجل ان ولده على العلم فانه مسئول عنه اقواله كثيرة وكلماته نفيسة قال هنا حدثني ابو حازم وابو حازم هو كان ابن دينار الزاهد العابد - 00:09:03
امام المدينة وشيخها وقاضيها الاعرج الامام القدوة الواعظ قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ما رأيت احدا الحكمة اقرب الى فيه من ابي حازم ومن اقواله نعمة الله فيما زوي عني من الدنيا اعظم من نعمته فيما اعطاني منها - 00:09:27
لاني رأيته اعطاها قوما فهلكوا ومن اقواله شيئان اذا عملت بهما اصبت خير الدنيا والاخرة. تحمل ما تكره. اذا احبه الله وتترك ما تحب. اذا كرهه الله ومن اقواله يقول لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث فصال لا تبغى على من فوقك - 00:09:53
ولا تحقر من دونك ولا تأخذ على علمك دنيا ومن اقواله قال اذا كنت في زمان ترضى فيه من العلم بالقول ومن العمل بالعلم فانت في شر زمان وشر ناس نسأل الله السلامة - 00:10:25
والعافية فاذا هو صاحب اقوال قيمة وصاحب كلمات في غاية النفاسة اهلا وسهلا بن سائر الساعدي طبعا مسدس ثمانية وعشرين ومئتين ويحيى ثمان وتسعين ومئة وسفيان احدى وستين ومئة وابو حازم خمسا وثلاثين ومئة توفي عام خمس توفي عام ثمان وثمانين. قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله - 00:10:42
عليه وسلم عاقدي ازرهم على اعناقهم. كهيئة الصبيان كهيئة الصبيان ويقابل النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسه. وهنا كان رجال مع النبي ان كان رجال يصلون مع النبي - 00:11:15
اي حال كونهم عاقب ازرهم في صالونه مع النبي اي حال كونهم عاقلي اجرهم بضم الهمزة وسكون الزاي وهنا جاءت الرواية على

اعناقهم وفي بعض الروايات على عواتقهم وجاء في رواية ابي داوود عاقد اذنهم في اعناقهم من ضيق الاثر. وهذه الرواية في سنن ابي داوود تبين السبب في ذلك. فيؤخذ - 00:11:38

ان الثوب اذا امكن الالتحاق به كان اولى من الاتزار به لانه ابلغ في الستر اخذا من هذه الرواية وقول في هيئة الصبيان وقال هنا وقال اي يعني فاعله هو النبي صلى الله عليه وسلم قال اي قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

للنساء وهو امن يكن القائل النبي او بامر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ترفعن رؤوسكن اي من السجود حتى يستوي الرجال جلوسا وانما نهينا عن ذلك لئلا يلمحنا عند رفعهن - 00:12:37

رؤوسهن من السجود شيئا من عورات الرجال وقد وقع التصريح بذلك في مسند الامام احمد وسنن ابي داوود من حديث اسماء بنت ابي بكر رظي الله عنها وعن ابيها ولفظه هناك فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رؤوسهم كراهية ان يرين عورات الرجال - 00:12:56

وثمة مسألة مهمة ايها الاخوة في هذا الحديث اود ان تحفظ وان تعلم وان يتنبه لها في مسألة مقاصد الشريعة فقد استنبط العلماء من هذا الحديث استنبطوا منهم النهي عن فعل المستحب خشية الكتاب محذور - 00:13:21

استنبط منه العلماء النهي عن فعل المستحب خشية ارتكاب محذور. لان متابعة ما من غيرك اخيرا مستحبة. فنهي عنها لما ذكر وان الستر لا يجب من اسفل طبعا هذا يستفيد اذا من فوائد هذا الخبر. لكن القصد ان متابعة الايمان - 00:13:49

لكن امرنا بالتأخر قليلا خشية محظور. وذاك بعظ الناس يأتي ليفعل امرا مستحب ولا يبالي الى اي شيء سيؤول هذا الامر فاذا تأكد له ان هذا المستحب سيؤول الى امر محرم او الى امر شديد او وضع الامة في ضيق فينبغي ان - 00:14:16

نبه له. وهذا الخبر ننتفع منه في هذه المسألة عينها. وننتفع منه فيما يتعلق بفهم ويفوت صحيح البخاري ايها الاخوة يحتاجها الانسان في حياته كلها. وصلى الله على نبينا - 00:14:41